مظاهر العنف في رسومات أطفال اليتم

م. د. أمل حسن إبراهيم الغزالي
كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل

Violence in the drawings of without family care.

Lee.Dr.Amal Hassen Ebrahim Al gzaly.
Universtity of Babylon – College of Fine Arts.

الكلمات المفتاحية / العنف ـ اليتم

ملخص البحث:

درست الباحثة مظاهر العنف في رسومات اطفال اليتم ، برزت اهمية البحث في انه يكشف تأثير اختلاف الجنس في التعبير الفني لمظاهر العنف لاطفال اليتم كما انه يوضح تأثير فقدان الاب او الام او كلاهما على التعبير الفني لمظاهر العنف،وقد هدف البحث الكشف عن مظاهر العنف في التعبير الفني لرسومات اطفال اليتم والاجابة على فرضيات البحث والتساؤلات المطروحة في الاشكالية، درس مفهوم مفهوم العنف في مبحثه الاول ، اما المبحث الثاني فقد درس الاهمية التربوية للتعبير الفني لرسومات الاطفال ، تألف مجتمع البحث من رسومات اطفال اليتم والاطفال غير اليتامى والبالغ عددهم (٤٩) تلميذ وتلميذة وكانت عينة البحث قد تالفت من رسومات جميع التلاميذ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي باسلوب تحليل المحتوى وتوصلت فيه الى نتائج عديدة تمت مناقشتها منها برز مظهر العنف النفسي في رسومات اطفال اليتم بصورة جلية من حيث استخدام الخطوط المتقاطعة واستخدام اللون الاحمر والاشكال غير الموضوعية،وظهر العنف الاجتماعي في رسومات اطفال اليتم بوضوح في المبالغة برسم حجوم الاشكال والاشكال الهندسية غير المؤطرة ولا الموضوعية، واستنتاجات كان اهمها ان مظاهر العنف النفسي والاجتماعي والبدني بدت واضحة وجلية في التعبير الفني لرسوم اطفال اليتم، وان اختلاف الجنس لا يؤثر على التعبير الفني لمظاهر العنف في رسوم اطفال اليتم، واوصت الباحثة عدة توصيات واقترحت دراسات وثبتت المصادر والملاحق .

Violence in the drawings of children without family care.

Search Summary

The researcher examined the manifestations of violence in the drawings of children, the importance of research has emerged in that he reveals the effect of sex difference in the artistic expression of the manifestations of violence to children is done as he illustrates the impact of loss of August or mother or both on the artistic expression of manifestations of violence, and the aim of research revealed manifestations of violence in expression art The drawings of children and the answer to the research hypotheses and questions raised in the problem, studied the concept of the concept of violence in its first, and the second study examined the educational importance of artistic expression of children's drawings, consisted of the Research Society of drawings of children and children orphaned and adult Their number (٤٩) pupil and pupil the sample of the research may draw from the drawings of all pupils, and the researcher used the descriptive method in the style of analysis of the content and found several results discussed from it highlighted the appearance of psychological violence in the drawings of children are clearly in terms of the use of intersecting lines and the use Red color and non-objective shapes, social violence appeared in children's drawings are clearly exaggerated in the drawing of sizes of shapes and geometric shapes that are neither framed nor subjective, and conclusions were the most important that the manifestations of Psychological, social and physical violence seemed clear and evident in the artistic expression of children's drawings, and the difference of sex does not affect the artistic expression of the manifestations of violence in children's drawings, and the researcher recommended several recommendations and suggested studies and confirmed the sources and supplements .

الفصل الاول/ الاطار المنهجي

مشكلة البحث

تهتم الاسرة والمجتمع برعاية الاطفال وتنمية جوانبهم الشخصية بغية اعداد اجيال متعاقبة تتمتع ببنية سوية قادرة على تحمل المسؤولية في بناء مستقبل زاهر، اذ يعد الاطفال اكثر فئات المجتمع حساسية فهم بحاجة الى العناية والبحث في المشكلات التي تعترض طريقهم في الحياة ومعالجتها لما تتركه من اثر نفسي كبير في

حياتهم، وتعد مشكلة العنف من المشاكل التي تعاني منها مجتمعاتنا منذ القدم وماتزال تهيمن على بنائية الاسر رجوعا للطبيعة البشرية المتسلطة والمحبة للسيطرة في كثير من المجتمعات ، فضلا عن السلوك العدواني والجرائم التي انتشرت مؤخرا في مجتمعاتنا وتسرب الفئات الارهابية واعمالها التخريبية في البلاد ، مما تركت اثرا واضحا على الاطفال وحتى الكبار في تعامل بعضهم مع البعض الاخر، فأصبح العنف واقعا وحقيقة ملموسة بل حتى انها باتت مألوفة لدى الكثير ومتقبلة من افراد المجتمع كما لو انها سلوكيات سوية .

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الهامة كونها مصدرا رئيسا للثروة البشرية تتشكل خلالها شخصية الطفل الانسانية وتتحدد فيها ميوله ورغابته واتجاهاته المختلفة لتكون امتدادا واضحا لخبراته السابقة ، كما ان مهاراتهم الشخصية تنمو وتتطور تبعا لنمو هذه الخبرات ليتمركز نحو ذاته واستقلاليتها وبذلك يزداد وعي الطفل بذاته لتتمايز شخصيته عن الاخرين ، ان انفاعلاته المتضادة تزداد في حدتها والحركة المبالغ فيها وشدة الغضب والعناد والتقلب والغيرة لأتساع دائرة علاقاته الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي في نطاق الاسرة وخارجها ، ووجود الاسرة مهم جدا في بنائية شخصية الطفل وسلوكياته وكل فرد من افراد الاسرة له اهميته الخاصة لهذا البناء ، فغياب فرد او كل الافراد يكون له تأثير واضح على شخصية الطفل لذا فان الاطفال الايتام الذين يقطنون دور رعاية الايتام فاقدين لكل افراد الاسرة وهذا الفقد يأزم من حالتهم النفسية ويؤثر على عوافهم واحاسيسهم، فهم شريحة بحاجة الى الاهتمام وفقا لمنهج علمي ودراسات بحثية تقبض على اهم المشاكل التي يمر بها افراد هذه الشريحة ، لذا فالاطفال اليتامى والفاقدين للعيش مع افراد اسرهم بحاجة دائمة لمنفذ يسرب هذه الطاقة العالية والانفعالات المتنامية لديهم ويعد التعبير الفني من اهم الوسائل للتعبير عن ذواتهم وانفعالاتهم وما يشعرون به اتجاه الاخرين ، فكانت رسوماتهم عبارة عن دلالات مشفرة مظاهر العنف التي يعانون منها، اذ يعبرون بواسطتها عن المشاكل التي يمرون بها والاحداث التي تم خزنها في ذاكرتهم لما لها من تاثير فاعل في مجريات حياتهم، لذا كانت الحاجة ماسة لدراسة رسوماتهم وما يعبرون به عن معاناتهم من ظاهرة العنف ، وفقا لما سبق يمكن طرح التساؤل التالي هل توجد مظاهر عنف في التعبير الفني لرسومات اطفال اليتم ؟

فرضيات البحث:

١. توجد مظاهر عنف في التعبير الفني لرسومات اطفال اليتم ؟

٢. توجد فروق دالة احصائيا في التعبير الفني عن مظاهر العنف لدى اطفال اليتم بأختلاف الجنس ذكر/ انثى.

٣. توجد فروق دالة احصائيا بين التعبير الفني عن مظاهر العنف لدى اطفال اليتم والاطفال العاديين الذين لا يعانون من فقدان ذويهم .

اهمية البحث والحاجة اليه:

١. يكشف اهم مظاهر العنف التي يعاني منها اطفال اليتم القانطين في دار رعاية الايتام.

٢. يوضح اهمية دراسة التعبير الفني للاطفال في معرفة ما يعانون منه اطفال اليتم فادي الاب او الام او كلاهما من مشاكل بفك شفرات الدلالات الفنية لرسوماتهم.

٣. يكشف تأثير اختلاف الجنس في التعبير الفني لمظاهر العنف لاطفال اليتم .

٤. يكشف تأثير فقدان الاب او الام او كلاهما على التعبير الفني لمظاهر العنف

٥. يهتم بدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم اطفال اليتم الفاقدين للرعاية الاسرية والقانطين في دور رعاية الايتام.

٦. يفيد منتسبي دور رعاية الايتام في الكشف عن معاناة الاطفال من ظاهرة العنف والعمل على معالجة مشاكلهم بالشكل العلمي الصحيح.

هدفا البحث:

١. الكشف عن مظاهر العنف في التعبير الفني لرسومات اطفال اليتم.

٢. الاجابة على فرضيات البحث والتساؤلات المطروحة في الاشكالية.

حدود البحث :

يتحدد البحث بالحدود الاتية:-

الحدود الزمانية : (٢٠١٧-٢٠١٨)

الحدود المكانية : دار رعاية الايتام بفرعية (البراعم للاولاد والزهور للبنات) في محافظة بابل

الحدود الموضوعية : دراسة مظاهر العنف في التعبير الفني لرسومات اطفال اليتم .

الحدود البشرية : اطفال اليتم فاقدين الاب او الام او كلاهما والبالغ عددهم الاجمالي (١٩) كان عدد البنات (٨) وعدد البنين (١١) والقانطين في دار رعاية الايتام / محافظة بابل ، والاطفال العاديين الذين لا يعانون من فقدان ذويهم من مدارس مختلفة والبالغ عددهم (٣٠) تلميذ وتلميذة ، كان عدد البنات (١٥)تلميذة والبنين (١٥) تلميذ.

تعريف مصطلح العنف

عرف العنف كل من :

(الطويل) على انه " أي سلوك انساني او نمط من انماط هذا السلوك ، وهو سلوك شاذ ومنحرف"(١)

(خولة) على انه " أي سلوك يعبر عنه باي رد فعل يهدف الى ايقاع الاذى او الالم بالذات او الاخرين او تخريب ممتلكات الذات او ممتلكات الاخرين. (٢)

(الشربيني) على انه " أي هجوم او فعل مضاد موجه نحو شخص او شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الاخرين اما في الايذاء او الاستخفاف او السخرية (٣)

(العقاد) على انه " صورة من صور القصور الذهني حيال موقف ، او هو وجه اخر من اوجه النقص التقني بالاسلوب والابداع في حل ومواجهة معضلة وهو انعكاس للقلق وعدم الصبر وضيق الصدر فهو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير ويبدو العنف في استخدام القوى الجسدية او المستمدة من الادوات والمعدات" (٤)

(اسماعيل) على انه " شكل من إشكال السلوك الفردي والسلوك الجماعي ومظهر تهديد للدولة بل أصبح يمثل تهديدا للمجتمع بأسره سواء في بيئته الداخلية او الخارجية"(٥)

(بطرس) على انه " استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير" .(٦)

التعريف الاجرائي للعنف

عرفته الباحثة على انه " السلوك الذي يتصف بالانفعال الشديد الذي يستخدم الايذاء بالفعل او الكلمة في الحقل التصادمي الاجتماعي بسبب القصور الذهني والنقص التقني لاسلوب حل المشكلات "

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول : مفهوم العنف

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد لكونها مرحلة مهمة في أعداد سلوك الطفل وتكوين شخصيته اذ تعمل كل من الأسرة والمدرسة على تحقيق أفضل توازن نفسي واجتماعي له مع نفسه اولا مع مجتمعه ثانيا الذي ينتمي اليه ثانيا. لذا انصب اهتمام القائمين والمختصين بتربية الطفل على الاهتمام بتربيته وذلك محاولة لتعديل سلوكهم وتقويمه بما يتناسب مع متطلبات الحياة المعاصرة ، فاختلفت المجتمعات في مظاهر العنف وصوره باختلاف افرادها ومرجعياتهم المعرفية والثقافية والاجتماعية اذ ان العنف هو احد المظاهر الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ بدايتها ،أما في الوقت الحاضر فقد استشرت ظاهرة العنف في أكثر دول العالم اذ عزز وجوده وجعل منها ظاهرة سلوكية هو سوء استخدام وسائل الأعلام والفضائيات بعرضها مشاهد عنيفة مضافا اليه ماشهدته الدول من حروب وانتكاسات ، فالعنف ظاهرة تتداخل فيها المظاهرالأجرامية والشاذة وعوامل عدة منها النفسية والعقلية والوراثية والاجتماعية والسياسية والعرقية (٧) ، فكان لها الاثر الواضح على سلوكيات افراد المجتمع ، بل " أن سلوك العنف أصبح لايقتصر على مجاميع معينة بل أصبح سمة مميزة لنمط التفاعل في الحياة العادية للإفراد إذ ان التفاعل يكشف عن أشكال متعددة من العنف تبدأ من الأسرة وتنتهي بمكونات المجتمع" (٨) فأصبحت ظاهرة العنف شكلا من اشكال السلوك الفردي والجماعي بممارساته العنيفة والتي تسبب اذى في داخل المجتمعات وخارجها ، الامر الذي ادى الى اتساع افق هذه الظاهرة وامتدادها ، إن الطفل يمر بجملة من الظروف التي تمتاز بقساوتها في ظل مجتمعات غير مستقرة امنيا ولا اقتصاديا بل حتى ان علاقاتها الاجتماعية التي تربط افرادها باتت تضعف شيئا فشيئا بسبب ما تعانيه من اهمال وشعور بالخذلان في عدم نيل حقوقها ، مجمل العوامل السلبية هذه تؤثر على الطفل بصورة مباشرة كونه اكثر تأثرا بها ، وفضولا في التركيز على كل ماهة مةجةد حوله من احداث يحاول جاهدا ادراكها حسيا وعكسها كرسوم للتعبير عنها كلغة تواصل واتصال مع الاخرين او للتخلص من غوطات تأثيراتها السلبية على تفكيره واتزانه في الحياة.

جرت عدة دراسات على مجتمعات عانت من دمار وحروب سواء كانت هذه المعاناة مباشرة من خلال الحروب التي عايشوها وحالات القتل والتعذيب والإيذاء أو غير مباشرة من خلال الروايات التي يسمعونها أو التي يشاهدونها من خلال التلفاز وغير من الوسائل التي تترك أثارا نفسية عميقة لدى نفسية الفرد تظهر من ثم على شكل سلوكيات غير مرغوبة،أن حرب الدمار يمكن بعد مدة قصيرة أصلاحها لكن دمار البيئة النفسية والمجتمعية يحتاج توفير طاقات لصلاحها (٩)

اسباب ظاهرة العنف الموجه للاطفال

لا يمكن ارجاع معاملة الاطفال بعنف والاساءة اليهم الى اسباب محددة وثابتة فهي تعود الى عوامل مختلفة ومتداخلة تعود الى التنظيم الاجتماعي المعاق واشارت الدراسات ان من يمارسون العنف ضد الاطفال يمتازون بعدة خصائص كانت سببا في ممارستهم العنيفة منها: (١٠)

١. اضطرابات عصبية ونفسية تسبب انخفاضا في قدرات مستوى الضبط الذاتي من خلال معاناتهم من تخلف عقلي او اضطرابات في التفكير اتجاه الاخرين او اتجاه المجتمع ككل فيكون التفاعل عنيفا وفهمهم لسلوك الاطفال يكون سطحيا.

٢. مشكلة العمليات المعرفية تؤدي الى عدم ادراك سلوكات الاطفال على نحو ايجابي الامر الذي يجعلهم يشعرون بضرورة التدخل العنيف .

٣. المشكلات الانفعالية وصعوبة ضبط السلوك الامر الذي يفقدهم السيطرة على انفعالاتهم فيمتازون باستجابات فيزيولوجية مفرطة وسرعة الاستثارة والغضب الشديد الذي يؤدي الى الضرب المبرح للطفل .

٤. الخبرات السابقة للعنف اذ يميل الكثير الى اعادة انتاج العنف الابوي في حياته قصدا او لا شعوريا تجسيده مع الاطفال فيكون عنيفا بتصرفاته وفقا لتعلمه وادراكه لحقيقة هذه التصرفات العنيفة.

٥. العبء الاقتصادي والضغوطات الحياتية التي يواجهها الفرد في مجتمعه والحاجة الماسة للمال وسد متطلبات الحياة مقابل العوز ، والتفكير المستمر بكبفية الخلاص من هذه الصعوبات ، والشعور بالاحباط كل هذه الاسباب تزيد من سرعة انفعالاتهم وتفقدهم الضبط الذاتي والسيطرة فيكونون اكثر عنفا مع الاطفال.

٦. الافكار التربوية التقليدية الخاطئة التي تقوم على العنف كأداة تربوية وتعليمية ، مبتعدا عن الحجة والاقناع ومخاطبة العقل دون جبر او اكراه والتي هي من الاساليب التربوية الناجحة الا ان البعض يرفضها ويصر على التعامل مع الطفل بصورة عنيفة.

مظاهر العنف

انطلاقا من ملاحظة بعض الاثار الجسدية والنفسية على اجساد وسلوك بعض الاطفالكمظاهر للعنف الممارس ضدهم، جاء الاهتمام بدراسة هذه المظاهر من اهم مظاهر العنف الاتي:

١. العنف الجسدي : يشمل الاعتداء البدني على جسد الطفل مسببا كسورا ورضوضا وجروحا وخدوشا وقطع وعض واية اصابات بدنية اخرى حصلت للطفل من جراء استخدام اليد او الرجل او الراس او الات حادة او قطع خشبية الى غير ذلك من الادوات والالات التي تسبب الاذى (١١) ومن امثلة العنف البدني (الجسدي) الضرب او الدفع او الركل ، وشد الشعر والعض وهذا النوع من العنف برافقه نوبات من الغضب الشديد ويكون موجها ضد مصدر العنف والعدوان . (١٢) فالعنف الجسدي هو تعرض الطفل لشتى انواع التعذيب والاذى وبدرجات مختلفة ، منها ما يكون قاتلا يؤدي الى فقدان الطفل لحياته، ومنها ما يكون خطيرا يؤدي الى كسور وعاهات جسدية مستديمة، وهناك الأقل خطورة يترك كدمات على الوجه واجزاء الجسم .

٢. العنف النفسي واللفظي : هو كل سلوك مؤذي نفسيا يمس مشاعر الاطفال كالتوبيخ والسب والسخرية والتشبيه والاحتقار الى غير ذلك من التصرفات والكلمات النابية التي تترك اثرا نفسيا سيئا يخلف مآسي عميقة في ذاته قد يكتمها لشعوره بالخوف من الطرف الاخر فتسبب له امراضا نفسية، وعادة ما تكون وسيلة العنف هنا هو الكلام بهدف التعدي على حقوق الاخرين بايذائهم عن طريق الالفاظ الغليظة وكثيرا ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي او الجسدي. (١٣)

٣. العنف الرمزي : وهذا النوع من العنف يمتاز بالتسلط للمعنف لما يحمله من قدرة عالية على استخدام طرقا تعبيرية او رمزية تترك اثارا نفسية وعقلية واجتماعية سلبية كأحتقار الشخص دون استخدام الالفاظ .(١٤) ، والعنف الرمزي مهذب يستخدم اللغة والاشارة ، والهيمنة، والإيديولوجيات السائدة، والأفكار المتداولة. ويكون أيضا عن طريق اللفظ كالسب، والقذف، والشتم.

٤. الاهمال العائلي: ان مخلفات الطلاق ووفاة احد الابوين او كلاهما يؤدي الى احداث خللا واضحا في عملية تربية الطفل وتعليمه والاهتمام به ، وحرمانا من تلبية حاجاته الضرورية للحياة كفرد سوي فحنان الام لا يمكن ان يعوض بالنسبة للطفل كي يبشأ متشبعا بالعاطفة ورقابة الاب ضرورية لتعديل سلوك الطفل المتأثر بالبيئة الخارجية ، كما من حق الطفل الحصول على الثواب على ما يقوم به من انجازات كبيرة بالنسبة له على الرغم من صغرها في تفكير الكبار.

٥. الاعتداء الجنسي : تتوضح هذه الصورة العنيفة في اجبار واكراه المعتدى عليه سواء كان ذكرا ام انثى على ممارسة الجنس والقيام باعمال فاضحة مع المعتدي وهو من اخطر انواع العنف واكثرها اثرا في ذات الطفل ،ويعني الايذاء الجنسي للطفل بشكل عام كل اتصال قسري او حيلي يصدر من شخص اكبر سنا من الطفل بغرض الاشباع الجنسي للمعتدي ، بغض النظر عن نتائجه المؤذية للطفل ومخلفاته النفسية والجسدية.

٦. اجبار الطفل على العمل (عمالة الاطفال) : الطفل بحاجة للتعلم واللعب لتنمية قدراته الشخصية والمعرفية ، وان اجباره على العمل يعد مظهرا من مظاهر العنف ضد الاطفال لان ذلك بمثابة مصادرة حقيقية لحق من حقوقه الانسانية ، واشغاله باعمال تفوق قدراته الجسدية .

ويصنف العنف الى نوعين الأول هو العنف الموجه ضد الطفل والثاني هو الصادر من الطفل النوع الأول وبحسب تعريف الأمم المتحدة للعنف ضد الأطفال هو الاستخدام المتعمد للقوة أو السلطة او التهديد ضد الذات أو الأشخاص مما تكون من نتائجه أما الأذى أو الموت أو الإصابة النفسية او الإعاقة الجسدية ويدخل هنا أيضا استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة ،أما النوع الثاني هو العنف عند الأطفال وهو الاعتداء البدني او اللفظي الذي يرفضه القانون أو الأعراف الاجتماعية والأخلاقية التي تلحق الضرر بالاخرين. (١٥)

المبحث الثاني : الاهمية التربوية للتعبير الفني لرسومات الاطفال

لتعبيرات الاطفال الفنية اهمية بالغة اذ تعد مصدرا للمتعة والاثارة العقلية للاطفال، فهي نافذة على عالم خاص بالطفل وادراكاته وما يحيط به من ظروف حياتية ، "يلعب الرسم دورا مهما في حياة الطفل اذ يعد من امتع النشاطات التي تحمل رسائل للاخرين يعبر بها عن الطريقة التي يستشعر بها عالمه الصغير ، ويمارسها

الطفل لاشباع ميوله وحاجاته في التعبير عما في داخله من احداث لها الاثر البالغ في حياته" (١٦) فضلا عن كونها لغة تواصل تربطه بافراد المجتمع ليستقي منهم خبرات عديدة والتخاطب معهم والوصول الى رؤى جديدة في عالمه الخيالي وصولا الى ادراك ذاته ، وتتمثل اهمية رسوم الاطفال بالاتي:

١.تعد رسوم الاطفال لغة تعبيرية " ان رسومات الاطفال لغة تعبيرية يستطيع الطفل من خلالها ان ينقل خبراته وما يفكر فيه ويثير اهتمامه الى الاخرين"(١٧) فهو يعبر عن طريق الرسم واستخدام الالوان عن ميوله وحاجاته وطبيعة شخصيته والحالة المزاجية له.

٢.رسوم الاطفال وسيلة للتكيف مع البيئة. " كل طفل يعيش في بيئة معينة من خلال عادات وتقاليد مجتمعه وبيئته التي تضغط عليه " (١٨) تعد مفتاح لتربية شاملة اذ ان الفرد عضو في مجموعة يؤثر فيها فاساليبه التعبيرية في الفن تعتبر واسطة للتكيف الاجتماعي ومظهرا من مظاهر العلاقات الجمالية.

٣.رسوم الاطفال والعلاقات النفسية ، تعد رسوم الاطفال سجلا لتاريخ حياة الطفل يمكنه بدراسته تشخيص المرض النفسي الذي ينتاب الطفل وعلى ذلك يعرف اسبابه ويقترح العلاج المناسب له.كما يمكنه الكشف عن شخصية الطفل السوية او غير السوية التي تعاني من بعض الاطرابات النفسية ، تنبع رسوم الاطفال من رغبة الطفل في التعبير عن ذاته ونقل افكاره ومشاعره للاخرين ، اذ تعد رسوم الاطفال من النشاطات الذاتية الحرة التي تمثل مدخلا لتوجيه استعداداته وميوله وتعليمه والكشف عن مستوى نضجه وما يعانيه من مشاكل ، فهي اداة لقياس خصائصه النفسية وسماته الشخصية ووسيلة سيكولوجية لتشخيص مشكلاته النفسية واساليب علاجها (١٩) ويتعرض الاطفال لمشاكل نفسية قد تكون ظاهرة الاعراض وبعضها غير ظاهرة الاعراض، والمميز في الامر صعوبة تشخيص الاطفال لتشابه الاعراض من طفل الى اخر وتمايز، فرسوم الاطفال وسيلة مهمة من وسائل التشخيص يستخدمها الاباء والمعلمين والاطباء النفسيين.

٤. رسوم الاطفال والنمو تعد رسوم الاطفال مظهرا من مظاهر تطور نموهم الجسمي والعقلي والوجداني ، كما ان هناك صلة وثيقة بين النمو الجسمي واكتساب المهارة اليدوية فعلى سبيل المثال التخطيطات الدائرية تمكن الطفل من التحكم والسيطرة على عضلاته، و "رسوم الاطفال نموذج حي لحالة الطفل الالعقلية والنفسية والجسمية التي ينفس عنها اثناء تعبيره، الفن بالنسبة للطفل هو مدرسة الرسم الحقيقية التي تتطور وتنمو من تلقاء ذاتها، فتحرر الطفل وتنال تعبيراته الذهنية قيمة عندما تكون شخصيته الداخلية قد اكتسبت قيمة بالعمل على نمو عملياتها التشكيلية" (٢٠) رسوم الاطفال مظهر من مظاهر اللعب فهي نشاط تلقائي يشبع به الطفل حاجاته الترويحية والجسمية ويدرب نفسه على مواجهة المواقف ، عدت رسوم الاطفال مظهرا من مظاهر اللعب اذ يرى (فروبل) ان " اللعب هو اسمى تعبير عن التطور الانساني لدى الاطفال وذلك لانه وحده التعبير الحر عما هو موجود بروح الطفل فهو انقى نتائج الطفل واكثر روحية وهو في نفس الوقت نمط او نسخة للحياة الانسانية لجميع المراحل وفي جميع العلاقات. (٢١) وتعد الرسوم احدى اشكال بناء النفس في المجال المعرفي والعقلي والمزاجي والوجداني، فهي ليست تخطيطات عديمة المعنى بل تعني الكثير للطفل او من يهتم به فهو يستنطق من خلال رسومه كل ما يعتريه من امال ومخاوف وافكار ومفاهيم.

٥. **مؤشرات الاطار النظري:**

١. أن سلوك العنف أصبح لا يقتصر على مجاميع معينة بل أصبح سمة مميزة لنمط التفاعل في الحياة العادية للإفراد إذ ان التفاعل يكشف عن أشكال متعددة من العنف تبدأ من الأسرة وتنتهي بمكونات المجتمع

٢. تعد الاضطرابات العصبية والنفسية من اكثر الامور التي تسبب انخفاضا في قدرات مستوى الضبط الذاتي من خلال معاناتهم من تخلف عقلي او اضطرابات في التفكير اتجاه الاخرين او اتجاه المجتمع ككل فيكون السلوك عنيفا .

٣. تعمل الافكار التربوية التقليدية الخاطئة التي تقوم على العنف كأداة تربوية وتعليمية ، مبتعدا عن الحجة والاقناع ومخاطبة العقل دون جبر او اكراه على التعامل مع الطفل بصورة عنيفة.

٤. العنف الجسدي هو تعرض الطفل لشتى انواع التعذيب والاذى وبدرجات مختلفة ، منها ما يكون قاتلا يؤدي الى فقدان الطفل لحياته، ومنها ما يكون خطيرا يؤدي الى كسور وعاهات جسدية مستديمة، وهناك الأقل خطورة يترك كدمات على الوجه واجزاء الجسم .

٥. العنف النفسي واللفظي هو كل سلوك مؤذي نفسيا يمس مشاعر الاطفال كالتوبيخ والسب والسخرية والتشبيه والاحتقار الى غير ذلك من التصرفات والكلمات النابية التي تترك اثرا نفسيا سيئا يخلف مآسي عميقة في ذات الطفل.

٦. العنف الرمزي مهذب يستخدم اللغة والاشارة ، والهيمنة، والإيديولوجيات السائدة، والأفكار المتداولة. ويكون أيضا عن طريق اللفظ كالسب، والقذف، والشتم.

٧. يعد الاهمال العائلي من مظاهر العنف اذ ان مخلفات الطلاق ووفاة احد الابوين او كلاهما يؤدي الى احداث خللا واضحا في عملية تربية الطفل وتعليمه والاهتمام به.

٨. الايذاء الجنسي للطفل بشكل عام كل اتصال قسري او حيلي يصدر من شخص اكبر سنا من الطفل بغرض الاشباع الجنسي للمعتدي ، بغض النظر عن نتائجه المؤذية للطفل ومخلفاته النفسية والجسدية.

٩. ان اجباره على العمل يعد مظهرا من مظاهر العنف ضد الاطفال لان ذلك بمثابة مصادرة حقيقية لحق من حقوقه الانسانية ، واشغاله باعمال تفوق قدراته الجسدية.

١٠. ان رسومات الاطفال لغة تعبيرية يستطيع الطفل من خلالها ان ينقل خبراته وما يفكر فيه ويثير اهتمامه الى الاخرين

١١. أساليب الطفل التعبيرية في الفن تعتبر واسطة للتكيف الاجتماعي ومظهرا من مظاهر العلاقات الجمالية.

١٢. تعد رسومات الاطفال اداة لقياس خصائصه النفسية وسماته الشخصية ووسيلة سيكولوجية لتشخيص مشكلاته النفسية واساليب علاجها، كما انها مظهرا من مظاهر تطور نموهم الجسمي والعقلي والوجداني.

الدراسات السابقة/ الدراسات المحلية

دراسة حذام (٢٠١١)وهي بعنوان : " العنف المجتمعي في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى "هدفت الدراسة الى الكشف عن اثر العنف المجتمعي في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية، عينة البحث

تألفت من رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية في مركز محافظة ديالى وبعض الاقضية التابعة لها التي شهدت بعض مظاهر العنف فيها بعمر (١٠-١١) سنة ، اذ شملت عينة البحث (١٢٠) تلميذ وتلميذة من الصفين الخامس والسادس الابتدائي بواقع (٦٠) تلميذ و(٦٠) تلميذة .وقد تم اختيار المدارس بشكل عشوائي مع مراعاة وجود المدارس في مركز المحافظة وبعض الاقضية ، استخدامت الباحثة المنهج الوصفي تم الاستعانة بأداة تحليل قام بإعدادها كل من(الكناني والعبيدي) لتحليل رسوم تلاميذ بعمر (٩-١٢)سنة ،إذ تتكون الأداة من (٥) وحدات تتضمن (٤٩) فقرة تمثل المميزات التي تظهر من خلال الرسوم ، وصلت الباحثة الى نتائج منها انه على الرغم من طلب الباحثة من التلاميذ إن يرسموا موضوعا حرا الا إن رسومهم حتوت رسومهم على بعض مظاهر العنف وذلك يرجع الى إن الأحداث الحالية التي مر ويمر بها مجتمعنا العراقي اثرت عليهم وانعكس ذلك على رسومهم، احتلت البيئة الاجتماعية نسبة اكثرعند البنات ٣٣% في حين احتلت النزعة المسلحة عند الذكور ٣٢% وذلك لان الذكور هم اكثر اطلاعا على البيئة الخارجية على عكس البنات لانها بحسب العادات والتقاليد فان مدة مكوثها في البيت اكثر ولذلك يقل احتكاكها الخارجي.

دراسة عطا الله (٢٠١٣) هي بعنوان: " فلسفة العنف في في مسرحيات سينيكا) هدفت الدراسة الى تعرف فلسفة العنف في مسرحيات سينيكا ، وتألف مجتمع البحث من نصوص سينيكا المسرحية والبالغ عددها (٩) نصوص ، اما عينة البحث فقد تم اختيارها بصورة قصدية وبلغت (٣) نصوص مسرحية، اعتمد في تحليلها على مؤشرات الاطار النظري كأداة للتحليل ، اما منهج البحث فقد استخدم المنهج الوصفي، خرجت الدراسة بعدة نتائج واستنتاجات كان منها ان العقاب لن يستثني احدا مهما كان لسلوكه العنيف ، ويعمل العنف على ترسيخ الاشياء والمواقف في ذهن الانسان .

الدراسات العربية

دراسة (السمري ٢٠٠٠) وهي بعنوان: " سلوك العنف بين الشباب – دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية " هدفت الرسالة الى تعرف اشكال العنف بين الطلاب والطالبات وكشف الاسباب المؤدية الى ارتكاب سلوك العنف ومبرراته، ومعرفة مدى تأثير التعرض لنوعية معينة من الافلام على سلوك العنف ، كما هدفت الداراسة توضيح مدى رؤية المؤسسة التعليمية لأنماط العنف بين الابناء والتعرف على اراء الاباء في سلوك العنف بين الابناء. بلغت عينة الدراسة (١٥٠) طالب وطالبة ، (٧٥) معلم ، (٧٥) ولي امر ، نوع الدراسة ميدانية طبقت في ثلاث استمارات ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة : ان المشاجرات بالايدي وباستخدام آلات حادة والفاظ نابية احتلت المرتبة الاولى اذ نالت (١٠٠%)، والعنف الموجه من الطلاب نحو المعلم او الناظر او المدير في صورة شتائم مع ادارة المدرسة جاءت بالمرتبة الثانية ونالت نسبة (٤٠%).

دراسة (آل رشود ٢٠٠٠) وهي بعنوان : " اتجاهات طلبة مرحلة الثانوية نحو العنف " ، هدفت الدراسة الى تعرف اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العنف بتحقيق اهداف منها تعرف اتجاهات الطلبة نحو المظاهر السلوكية للعنف ، وتعرف اتجاهات الطلبة نحو العتف مع الرفاق والزملاء ، وتعرف اتجاهات الطلبة نحو العنف في وسائل الاعلام ، وتعرف اختلاف توجهات الكلبة وفقا لاختلاف موقعهم الديموغرافي، بلغت عينة

الدراسة (١١٠٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية ، استخدم الباحث اداة الاستبانة وتوصل الى نتائج كان منها : رغبة بعض الطلاب في استخدام العنف والشتم من قبل ادارة المدرسة كأسلوب للتعامل داخل المدرسة، واعتقاد الطلبة بان تخريب وتدمير ممتلكات المعلمين يساعد على تغيير تعاملهم مع الطلبة، كما ان الرغبة في استخدام الشتم بالالفاظ النابية البذيئة كأسلوب لرد الاعتداء داخل المدرسة.

دراسة (الشهري ٢٠٠٣)وهي بعنوان : " العنف في المدراس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب " هدفت الدراسة الى كشف العنف من وجهة نظرالاداريين والطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية للطلاب (مستوى الدخل – الحي السكني – العمر) ، استخدم الباحث المنهج الوصفي متخذا عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بنسبة (١٠%) من المجتمع بلغ افرادها (٣٦١٠) طالب ثم سحب عينة عشوائية قوامها (٢٠%) من المجتمع الاصلي للدراسة من المعلمين بلغ افرادها (٤٤) معلما ، توصل الباحث الى نتائج كان اهمها ان اكثر انواع العنف المدرسي التي تعرض لها المعلمون من الطلاب كانت تتم في شكل جماعي، لا يختلف العنف التي يستند لها المعلمون ضد الطلاب في المدرسة، ان اكثر انواع العنف التي يتعرض لها المعلمون من قبل الطلبة هو العنف الرمزي.

مناقشة الدراسات السابقة:

التقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوعة العنف الا انها اختلفت عنها في عينة الدراسة فقد درس (عطا الله ٢٠١٣) فلسفة العنف في مجال المسرح وكانت عينة دراسته نصوص مسرحية ، اما حذام درست العنف المجتمعي في رسومات تلاميذ ا لابتدائية اذ ان عينة الدراسة تمثلت برسوم التلاميذ الاصحاء في مدارس ديالى الابتدائية ، ودراسة (السمري ٢٠٠٠) و (الشهري ٢٠٠١) و(ال رشود ٢٠٠٢) فقد درسوا سلوك واتجاهات العنف في المدراس الثانوية وكانت عينة دراساتهم طلبة الثانوية ، وبذلك فالعنصر المشترك هو العنف الا ان المتغير هو العينات .وتبعا لذلك اختلفت اهداف الدراسة وحدودها ، واجراءاتها البحثية .

انفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:

١. انها درست فئة من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بكونهم اطفال يتم .
٢. ركزت الدراسة على متغير هام هو العنف وكيف يؤثر العيش في دار رعاية الايتام وفقدان الابوين او احدهما في التعبير الفني عن موضوعة العنف في رسوماتهم.

الفصل الثالث / إجراءات البحث

يتم في هذا الفصل تحديد إجراءات البحث المتمثلة في الآتي:

أولاً : مجتمع البحث .

يتألف مجتمع البحث من رسومات تلاميذ اطفال اليتم القانطين في دار رعاية الايتام في محافظة بابل والبالغ عددهم (١٩) تلميذ وتلميذة ، كان منهم (١١) بنين و (٨) بنات ، ورسومات التلاميذ الذين لا يعانون من فقدان الابوين او احدهما ويقطنون في بيوتهم والبالغ عددهم (١٥٠)تلميذ وتلميذة ، تم اختيارهم من ثلاث مدارس من مركز المحافظة بصورة عشوائية ، تحدد المجتمع بالمدة الزمنية للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) م .

ثانياً : عينة البحث.

تتألف عينة البحث من رسومات التلاميذ (اطفال اليتم) كافة مجتمع البحث والبالغ عددهم (١٩) تلميذ وتلميذة ، كان منهم (١١) من بنين و (٨) من بنات ، ورسومات التلاميذ (اطفال غير يتامى) البالغ عددهم (٣٠) تلميذ وتلميذة بنسبة (٢٠%) من مجتمع البحث، كان منهم (١٥) من البنات ، و(١٥) من البنين تم اختيارهم بصورة عشوائية لانسجام العينة.

ثالثا : منهجية البحث.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باسلوب تحليل المحتوى كأحد المناهج العلمية المناسبة لمثل هكذا دراسات

رابعا : أداة البحث .

استخدمت الباحثة اسلوب تحليل المحتوى كأداة للتحليل بواسطة استمارة تحليل الرسومات ، قامت الباحثة ببناء الاداة وفقا لمؤشرات الاطار النظري والدراسات السابقة وآراء الاساتذة المختصين اذ تكونت الاداة بصيغتها الاولية من محورواحد بعنوان دلالات العناصر الفنية اذ تكون من (٨) فقرات رئيسة و(٤٥) فقرة فرعية

خامسا : الدراسة الاستطلاعية

ان إجراء بعض التجارب الاستطلاعية يمكن الباحث من التأكد من سلامة إجراءات بحثه ، فضلاً عن سلامة اختيار فئات التحليل ومستوى الصدق وسهولة التطبيق ، وعليه فقد قامت الباحثة باجراء دراسة استطلاعية من خلال تحليل بعض رسومات التلاميذ (اطفال اليتم) ، وبذلك استطاعت الباحثة تحديد محاور بناء أداة بحثها وذلك من محور دلالات العناصر الفنية .

سادسا: صدق الأداة

عرضت الأداة بصورتها الأولية على عدد من (السادة الخبراء) (ملحق ١) للافادة من خبراتهم العلمية ، إذ تم الأخذ بآرائهم واجراء التعديلات لتحصل الأداة على نسبة اتفاق ٨٧% حسب معادلة كوبر وبذلك تكون الأداة اكتسبت صدقاً ظاهرياً وأصبحت بصورتها النهائية بعد ان تم حذف فقرة رئيسة و (١١) فقرة فرعية ، لتظهر الاداة بصيغتها النهائية .

سابعا: ثبات التحليل

استخرجت الباحثة ثبات التحليل عن طريق تحليل المحتوى مع (محللين خارجيين) وبتطبيق معادلة سكوت ظهرت النتائج كما مبين في الجدول (١) وبذلك اكتسبت الأداة صلاحيتها المنهجية وأصبحت جاهزة للتطبيق .

جدول (١)معامل الاتفاق بين المحللين والباحث

ت	نوع الثبات	نسبتها
١.	الباحث مع المحلل الأول	%٨٦
٢.	الباحث مع المحلل الثاني	%٩٠
٣.	المحلل الأول مع المحلل الثاني	%٨٤

ثامنا: الوسائل الاحصائية

١-معادلة كوبر لحساب النسبة المئوية لتكرارات التحليل.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{العدد الكلي}} \times ١٠٠$$

٢- معادلة سكوت لحساب تبات التحليل

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{مجموع الاتفاق الكلي بين الملاحظين – مجموع الخطا فيالاتفاق}}{\text{١ – مجموع الخطا في الاتفاق}}$$

٢- مربع كاي $= \frac{(\text{التكرار الملاحظ - التكرار المتوقع})^{٢}}{\text{التكرار المتوقع}}$

التكرار الملاحظ : التكرار الذي استخرجه المحلل

التكرار المتوقع : المجموع الكلي ÷ ٢

الفصل الرابع

بعد تحليل البيانات ومعالجتها احصائيا توصلت الباحثة الى نتائج سيتم مناقشتها وتفسيرها ثم عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها كما يأتي:

اولا: عرض النتائج ومناقشتها : ستعرض النتائج وتتم مناقشتها وفقا لفقرات الاداة الرئيسة والفرعية:

- **الخط :** استخدم التلاميذ اليتم الخطوط العمودية المائلة تكرارات بلغت (٩) من اصل (١١) لدى التلاميذ بنسبة (٨١.٨١%) والبنات بتكرار (٧) من اصل (٨) بنسبة (٨٧.٥٠%) ويتمثل الخط العمودي المائل الذي لا يكون افقيا او رأسيا ، ويدل ذلك على مظهر من مظاهر العنف النفسي في الاحساس بالسقوط والجلد والقسوة وعدم الاستقرار ، فقد اثبتت الدراسات على ان الخطوط الرأسية المائلة تعبر عن عدم الارتياح النفسي ، فضلا عن الاضطرابات الداخلية الناتجة عن التوتر بسبب الميل نحو السقوط في احد الاتجاهات وما يصاحبه من شعور بالقلق والحركة المستمرة نحو الهاوية ، فيفقد ضبط الذات ويصعب عليه ضبط سلوكه الامر الذي يفقده السيطرة على انفعالاته فيمتاز باستجابات فيزيولوجية مفرطة وسرعة الاستثارة والغضب الشديد الذي يؤدي الى العنف في سلوكياته، كما استخدم اطفال اليتم من التلاميذ الخطوط الافقية المقاطعة بتكرار (٨) من اصل (١١) تلميذ بنسبة (٧٢.٧٢%) ، اما البنات فكان تكرار الخطوط الافقية المتقاطعة (٧) من اصل (٨) بنسبة (٨٧.٥٠%) ويتمثل الخط الافقي المتقاطع ما يتبع الماء الراكد وخط الافق كما تعمل الارضية لكل ماهو فوقها ، فالخطوط الافقية المتقاطعة الى شدة الصراعات الداخلية والاضطرابات النفسية لدى الطفل ، والزوايا الحادة المتكونة من جراء تقاطعها تعطي الاحساس بالقوة والصلابة والقساوة تثير في النفس مظهرا من مظاهر العنف النفسي ، اما الخطوط الافقية المستقيمة والعمودية الراسية والمنحنية والحلزونية فقد ندر استخدامها من قبل

اطفال اليتم وهذا يدل على عدم استقرارهم وقلة الوداعة والرقة لديهم والرشاقة وابتعادهم عن التعمق بالاشياء والتنظيم وميلهم نحو الفوضوية نتيجة لما يعانوه من اضطرابات نفسية وعدم اتزان وتقبل لما يحيط بهم فهم يعانون من عنف اجتماعي نفسي.

اما الاطفال العاديين الذين لم يفقدوا احد الابوين او كلاهما فقد استخدم البنين منهم الخطوط العمودية الرأسية بتكرار (١٢) من اصل (١٥) تلميذ وبنسبة ((٨٠%) ، اما البنات استخدمنها بتكرار (١٣) من اصل (١٥) بنت وبنسبة (٨٦.٦٦%) وهي خطوط تدل على القوة والشموخ والثقة بالنفس والوقار والابتعاد عن العنف فضلا عن الاهتمام بالعمق والتأمل في الاشياء وتفهمها لذا فهم اطفال قريبون متأملون فيما يحيط بهم متكيفون مع المجتمع غير رافضين له فهم لا يعانون من عنف اجتماعي، كما استخدم هؤلاء الاطفال الخطوط الحلزونية والافقية المستقيمة بذات التكرار الذي بلغ (١١) من اصل (١٥) تلميذ وبنسبة (٧٣.٣٣%) والخطوط المنحنية بتكرار (٩) من اصل (١٥) تلميذ وبنسبة (٦٠%) ، اما البنات فقد استخدمن الخطوط العمودية الرأسية والحلزونية بتكرار (١٣) من اصل (١٥) بنت وبنسبة (٨٦.٦٦%) والخطوط المنحنية تم استخدامها بتكرار (١١) من اصل (١٥) تلميذة وبنسبة (٧٣.٣٣%) ، تدل الخطوط الحلزونية والمنحنية والافقية المستقيمة على الشعور بالارتياح والهدوء والاستقرار النفسي والاجتماعي وزيادة بالاحساس الافقي المتزن والثبات وعدم الشعور بالقلق والاضطرابات النفسية مما يوحي بانعدام مظاهر العنف الاجتماعي والنفسي وحتى البدني بل وحتى المدرسي ،اما الخطوط الافقية المتقاطعة والعمودية المائلة فقد ضعف استخدامها من قبل هؤلاء الاطفال ، وهذا يدل على ان الاطفال الذين يمتازون بالاستقرار النسبي يتقبلون المجتمع والاخر لانهم يشعرون بذواتهم من خلال شموخها ووقارها وعظمتها لذلك لا يميلون الى الايذاء والعنف بكل مظاهره.

اوضحت طبيعة كتابة الخطوط بالضغط الشديد على الورقة لاطفال اليتم اثناء الرسم وهذا يعبر عن حالتهم النفسية العصبية وكثرة الاضطرابات النفسية لديهم انما يدل هذا الامر على سلوك عدواني عنيف ، على العكس من الاطفال الذين لا يعانون فقدان احد الابوين او كلاهما فقد كان ضغط القلم على الورقة بصورة سليمة غير مفرطة ولا باهتة مما يدل على اتزانهم في السلوك وسيطرتهم على ذواتهم وضبط النفس.

الشكل الهندسي :اكثر اطفال اليتم من رسم الاشكال الهندسية المربعة اذ نالت تكرار (٩) من اصل (١١) تلميذ بنسبة (٨١.٨١%) ، اما البنات فقد كان رسم المربع بتكرار (٧)من اصل (٨) تلميذة وبنسبة (٨٧.٥٠%) لذا فهم اطفال محدودي العلاقات الاجتماعية وضعيفي التعامل مع الاخرين والتكيف بسبب الاقتصاد بالحديث والحركة والاندماج مع بقية المجتمع فهم افراد رافضين لواقعهم ناقمين على مجتمعهم بسبب حالتهم الاجتماعية المتدنية نسبة الى اقرانهم في المجتمع الكبير والصغير (المدرسة) ، لذلك يبزر العنف الاجتماعي لديهم بصورة جلية ، اما رسم الاشكال الهندسية المثلثة فقد نال تكرار (٨) من اصل (١١) تلميذ وبنسبة (٧٢.٧٢%) ، اما البنات فقد نالت رسوماتهن تكرار (٤) من اصل (٨) وبنسبة (٥٠%) ، الامر الذي يؤكد ميلهم الى الحكم السريع في مختلف المواقف نتيجو لعدم ضبط النفس وضعف في عمق التفكير فينشأ لديهم سرعة في رد الفعل لا تخضع بصورة سليمة للتفكير لذا ينشأ مظهرا من مظاهرالسلوك العنيف لديهم .اما رسم الدوائر والاشكال

النجمية فانها نالت التكرارات الواطئة والنسب الضعيفة وهذا يدل على عدم استقرار الطفل عاطفيا وحاجته الماسة للاهتمام ، فضلا عن ان الاشكال كانت غير مؤطرة وهذا الامر يدل على ان الطفل ميال لكسر القيود والتحرر وكسر القوانين لانه في الوقت ذاته رافضا لقوانين مجتمعه وواقعه ناقما عليه بسلوك عنيف من خلال الخطوط المتقاطعة في ملىء الاشكال والتخلي عن تأطيرها او تجاوز الاطر ان وجدت والخروج عن حدودها وهذا انما يدل على مظهر من مظاهر العنف النفسي الاجتماعي ، وقد نالت سمة عدم تأطير الاشكال تكرار بلغ (٨) من اصل (١١) تلميذ وبنسبة (٧٢.٧٢%)، اما البنات فقد تكرر استخدام الاشكال الغير مكررة بواقع(٧) من اصل (٨) وبنسبة (٨٧.٥٠%) ، اما من حيث موضوعية الاشكال فقد اتسمت رسومات اطفال اليتم بعدم موضوعيتها اذ نالت تكرارات بلغت (١٠) من اصل (١١) وبنسبة (٩٠.٩٠%) ، اما البنات فقد نالت عدم موضوعيتها تكرارات بلغت (٦) من اصل (٨) وبنسبة (٧٥%) ، اذ امتازت الاشياء بعدم منطقيتها حيث كانت اشكال غير واقعية فالانسان قد تم رسمه بهيئات غريبة منها انه كان فاقدا للذراعين والقدمين وحذف الاذرع من الشكل يوحي بان الطفل يشعر بعدم الكفاءة وانعدام القوة وايضا عدم الشعور بالامان وصعوبة التعامل مع البيئة ، فضلا عن انه يعاني من عدم احكام العلاقات بين الاشكال ، فيرسم الجسم بعدد كبير من الايدي الصغيرة جدا ، كما ان معالم الوجوه اما كبيرة جدا وهذا يدل على العنف النفسي اذ ان العيون الكبيرة تدل على شعور الطفل بانه مراقب دائما وعرضة للعقاب المؤذي ، لذا نراه يشعر بالخوف والقلق والاضطراب النفسي ، الامر الذي يدفعه الى ان يسلك سلوكا عدوانيا مؤذيا دون ان يتمكن من ضبط ذاته وتصرفاته اتجاه الاخرين ، هنا يبرز مظهر العنف النفسي واضحا وجليا ، كما ظهرت رسوم لاناس قد قطعت اجزاء من اجسادهم ، فضلا عن رؤوس منتشرة على الارض وباحجام مختلفة بعيدة عن الواقع وهذا هو مظهر من مظاهر العنف الجسدي .

اما الاطفال الذين يعيشون مع ذويهم فان رسوماتهم امتازت بتسيد الاشكال الدائرية فقد نالت تكرار (١٣) من اصل (١٥) تلميذ وبنسبة (٨٦.٦٦%) اما البنات فقد نالت رسوماتهن للشكل الدائري تكرار بلغ (١١) من اصل (١٥) وبنسبة (٧٣.٣٣%) فرسم الدوائر وخاصة المتداخلة دليل على عمق التفكير وتداخل في العلاقات الاجتماعية وعادة ما يعبر رسم الدوائر على العلاقات العاطفية الدالة على حالات حب وتقبل للاخر وحالات صداقة وقرب مما يسهم في ضبط النفس والابتعاد عن السلوك العدواني ، اما الاشكال النجمية فقد نالت تكرار (٨) من اصل (١٥) وبنسبة (٧٢.٧٢%) ، اما البنات (٩) من اصل (١٥) وبنسبة (٦٠%) الامر الذي يدل على انظباط الطفل وتنفيذ كل ما يطلب منه دون تذمر وسلوك عدواني او عنيف ، كما يدل على انه طفل ناجح ويحب الفوز دوما وحساس وهاديء بطبعه ومتزن ،فضلا عن انتنفيذ القوانين يدل على اندماج الطفل في مجتمعه وقوة تعلقه بالاخرين والسعي لارضائهم بسلوك ممتاز ينال اعجابهم ورضاهم وبذلك فهو غير ناقم على مجتمعه ولا رافض لواقعه ويمتاز بالقوة والنظام وضبط النفس، اما الاشكال المربعة والمثلثة فلم تنال تكرارات ونسب مهمة وهذا يدل على ان الطفل الذي يعيش مع ذويه لا يعاني من مشاكل اجتماعية ونفسية تدفعه لسلوك عنيف ، اما من حيث تأطير الاشكال نال تكرار (١٢) من اصل (١٥) تلميذ وبنسبة (٨٠%) ، اما البنات فقد رسمن اشكالا مؤطرة بانتظام وبتكرار (١٤) من اصل (١٥) تلميذة وبنسبة (٩٣.٣٣%) فقد قام هؤلاء الاطفال بتأطير الاشكال بشكل منتظم وهذا انما يدل على الالتزام بالقوانين وتنظيم الحياة والاستقرار والهدوء وعدم التجاوز على حقوق الاخرين والتعامل بحب والفة ، كما ان الرسم بصورة موضوعية قد نال تكرارا بلغ (١٣)

من اصل (١٥) تلميذ وبنسبة (٨٦.٦٦%) ، اما البنات فقد كان تكرار موضوعية رسومهن (١٢) من اصل (١٥) تلميذة وبنسبة (٨٠%) ، وان دل ذلك على شيء فانه يدل على الاستقرار والثبات والاتزان ، فضلا عن تقبل البيئة والمجتمع والافراد .

- **الالوان الاساسية:** استخدم اطفال اليتم اللون الاحمر في رسوماتهم بتكرار (١٠) من اصل (١١) تلميذ وبنسبة (٩٠,٩٠%) وكذلك الاصفر بتكرار (٢) من اصل (١١) تلميذ وبنسبة (١٨.٨٨%) ، اما البنات فقد استخدمن اللون الاحمر بتكرار(٧) من اصل (٨) تلميذة وبنسبة (٨٧.٥٠%) ، ويشير استخدام اللون الاحمر الى الطاقة العالية لدى الطفل التي من الصعب جدا كبتها فهو يشير الى العدوانية والتعامل بعنف والغضب الشديد الذي يظهر مظهرا من مظاهر العنف الا وهو العنف الجسدي واللفظي ، اذ ان الطفل سريع الغضب لا يمكنه السيطرة على مفرداته وضبط ذاته في التعامل المادي مع الاخرين ، كما انه يشير الى مرور الطفل بازمة نفسية شديدة وهنا يبرز مظهر اخر هو العنف النفسي وهذا يبدو واضحا في رسومات اطفال اليتم ،

واللون الاصفر تم استخدامه بتكرار (٣) من اصل (٨) تلميذة وبنسبة (٣٧.٥٠%) ، وهذا يدل على ان اطفال اليتم ليس لديهم فضول معرفي وحبا للحياة الا انهم يعبرون عن انفسهم من خلال اللون اكثر من اقرانهم. اما اللون الازرق فكان بتكرار (٤) من اصل (١١) تلميذ وبنسبة (٣٦.٣٦%) ، اما البنات فكان بتكرار (٢) من اصل (٨) تلميذة وبنسبة (٣٧.٥٠%) ، وهذا يوحي الى ان اطفال اليتم لا يميلون الى السلام والهدوء والانسجام فهم ليسوا انطوائيون بل ان الحركة تميز سلوكهم والعدوانية والعنف تعكس عدم انسجامهم مع الاخرين . اما الاطفال الذين لا يعانون من فقدان ذويهم فقد استخدموا اللون الازرق بتكرار (١٣) من اصل (١١) تلميذ وبنسبة (٨٦.٦٦%) ، اما البنات فقد استخدمنه بتكرار (١٤) من اصل (١٥) تلميذة وبنسبة (٩٣.٣٣%) ، وهذا يدل على حبهم للسلام والالفة والوئام وتقبلهم لمجتمعهم وتعاملهم مع الاخرين بصورة لطيفة بعيدة عن العنف بكافة مظاهره، واستخدام . اما الاللون الاصفر كان بتكرار (١٢) من اصل (١٥) تلميذ وبنسبة (٨٠%) ، اما البنات بتكرار (١١) من اصل (١٥) تلميذة وبنسبة (٧٣.٣٣%) وهذا يدل على حبهم للحياة والمعرفة والشعور بالاستقرار ، اما استخدام اللون الاحمر فقد كان بتكرار (٣) من اصل (١٥) تلميذ وبنسبة (٢٠%) ، اما البنات فكان التكرار (٥) من اصل (١٥) تلميذة وبنسبة (٣٣.٣٣%) وهذا يدل على ابتعادهم عن الاضطرابات العصبية والعدوانية والتعامل بعنف مع الاخرين .

- **الالوان الثانوية:** استخدم اللون البرتقالي في رسومات اطفال اليتم بتكرار (٥) من اصل (١١) تلميذ وبنسبة (٤٥.٤٥%) ، اما البنات فقد كان بتكرار (٣) من اصل (٨) تلميذة وبنسبة (٣٧.٥٠%) واللون البرتقالي من الالوان الحارة التي ترمز الى الحركة والعدوانية في التعامل والحاجة الى التواصل مع الاخرين ومنافستهم وهنا يظهر العنف المدرسي اتجاه الاقران بنسب متواضعة ، اما اللون البنفسجي فقد تم استخدامه بتكرار (٩) من اصل (١١) تلميذ وبنسبة (٨١.٨١%) ، اما البنات فقد استخدمنه بتكرار (٧) من اصل (٨) تلميذة وبنسبة (٨٧.٥٠%) وهذا اللون يكشف عن مشاعر متناقضة تجتاح طفل اليتم فهو يرغب بالتواصل مع الاخرين الا انه يعود وينطوي على نفسه وهذا التناقض يولد لديه ارتباك واضطراب نفسي يمنعه من السيطرة وضبط الذات الامر الذي يودي به الى السلوك العنيف ، كما انه يكون محبا للتسلط والحكم وهذا الحب السلطوي يودي به الى العنف اللفظي والبدني . كما استخدم اللون الاخضر بنسب متوسطة الاهمية اذ كان تكرارها (٢)

من اصل (١١) تلميذ وبنسبة (١٨.٨٨%) ، اما البنات فقد كان التكرار(٣) من اصل (٨) تلميذة وبنسبة (٣٧.٥٠%) وهذا يشير الى ان اطفال اليتم شخصياتهم غير متوازنة وليست طبيعية بنسب كبيرة، اما الاطفال الذين لا يعانون من فقدان ذويهم فانهم استخدموا اللون البرتقالي بتكرار (١٣) من اصل (١٥) تلميذ وبنسبة (٨٦.٦٦%) ، اما البنات بتكرار (١٤) من اصل (١٥) تلميذة وبنسبة (٩٣.٣٣%) ، وهذا يدل على الحركة والنشاط والاندماج مع الاخرين واللون البنفسجي بتكرار (٣) من اصل (١٥) تلميذ وبنسبة (٢٠%) ، اما البنات بتكرار (٥) من اصل (١٥) تلميذة وبنسبة (٣٣.٣٣%) ليكون حب التسلط والحكم بنسبة ضعيفة اذ انهم لا يتعاملون مع الاخرين بقوة وشراسة وعدوان ، واللون الاخضر بتكرار (١٢) من اصل (١٥) تلميذ وبنسبة (٨٠%) ، اما البنات بتكرار (١١) من اصل (١٥) تلميذة وبنسبة (٧٣.٣٣%) الامر الذي يدل على انهم اطفال يمتازون بشخصيات متوازنة وطبيعية ليس لديها اي اضطرابات نفسية .

- **الالوان الحيادية** : استخدم اطفال اليتم اللون الاسود في رسوماتهم بتكرار بلغ (١٠) من اصل (١١) رسمة تلميذ وبنسبة (٩٠.٩٠%) ، اما البنات فكان تكرار اللون الاسود في رسوماتهن (٧) من اصل (٨) رسمة تلميذة وبنسبة (٥٣.٣٣%) واللون الاسود يرمز الى الحزن وفقدان الامل والقلق ويعبر عن ميل الطفل الى هذا اللون عن رفض الواقع والحذر والتكتم بالمشاعر ، الامر الذي يخلق في دواخلهم اضطرابات نفسية وصراعات تؤدي الى سلوك عنيف ، اما اللون الابيض فقد استخدم بتكرار (٩) من اصل (١١) رسمة تلميذ وبنسبة (٨١.٨١%) ، اما البنات فقد كان تكرار اللون الابيض في رسوماتهن قد بلغ (٥) من اصل (٨) رسمة تلميذة وبنسبة (٤٦.٦٦%) ويكشف عن ميل الطفل للانطواء ورغبته في الحلم رافضا واقعه بشدة منعدم التواصل مع الاخرين ، كما ان تفضيل المساحات البيضاء الواسعة يعبر عن الكبت العاكفي الذي يعيشه والذي يولد صراعا داخليا وعجزا في ترجمة انفاعالته فتأتي الاشكال المرسومة غير واضحة المعالم عنيفة الخطوط كثيرة المساحات البيضاء، النمط الخطي للالوان لرسومات اطفال اليتم ظهر بتحديد الاشكال وملؤها بخطوط ملونة ، اللون يعبر عن الحركة والسكون معا وسيطرة الفراغ على الوان الاشكال وعدد الالوان كثيرة. اما الاطفال الذين يعيشون في بيوتهم مع ذويهم فان استخدامهم للون الابيض والاسود وكذلك الابيض كان بتكرارات ونسب متوازنة فكانت تكرارات التلاميذ لاستخدام اللون الاسود (٤) من اصل (١٥) رسمة تلميذ وبنسبة (٢٦.٦٦%) ، اما البنات فكان التكرارات (٦) من اصل (١٥) رسمة تلميذة وبنسبة (٤٠%) ، والابيض للبنين (٧) من اصل (١٥) رسمة تلميذ وبنسبة (٤٦%) ، اما البنات (٤) من اصل (١٥) رسمة تلميذة وبنسبة (٢٦.٦٦%) ، وهذا يدل على اتزان شخصياتهم وتفاعلهم مع افراد المجتمع ، الاطفال العاديين فقد استخدموا النمط المجسم في التلوين وتحديد الاشكال وملؤها بخطوط ملونة ، اللون يعبر عن الحركة والسكون معا والتلوين داخل وخارج حدود الشكل.

- **<u>حجوم الاشكال :</u>** ظهرت الاشكال التي رسمها اطفال اليتم مبالغ بها وغير منتظمة فقد بلغ تكرار الاشكال المبالغ بها (٨) من اصل (١١) رسمة تلميذ وبنسبة (٧٢.٧٢%) ، اما البنات (٥) من اصل (٨) رسمة تلميذة وبنسبة (٦٢.٥٠%) ، اما الاشكال غير المنتظمة (١٠) من اصل (١١) رسمة تلميذ وبنسبة (٩٠.٩٠%) ، اما البنات (٦) من اصل (٨) رسمة تلميذة وبنسبة (٧٥%) ، اما الاشكال الصغيرة فقد كان تكرارها (٤) من اصل

(١١) رسمة تلميذ وبنسبة (٣٦.٣٦%) ، والبنات (٢) من اصل (٨) رسمة تلميذة وبنسبة (٢٥%) ، ورسم الشكل كبير دون ملامح يدل على انه طفل يعاني من ضياع هويته وان من حوله لا يهتمون به فهو رافض للاختلاط بهم بسبب اهمالهم له كارها لمجتمعه غير متكيف ، لذا فان سلوكه يميل الى العنف يشعر بالغربة وعلاقاته الاجتماعية المتهرئة ونظرته السلبية للمجتمع ، وعدم الشعور بوجود الاخرين والمبلغة في حجوم رسم الاشكال وتغيير اجزائها يكون تابعا لانفعالاته المختلفة، والمبالغة في رسم شكل الانسان وضخامته ، كما ان الرسوم المائلة توحي الى عدم الاتزان وضعف في ضبط النفس ، كما ان كبر حجوم الاشكال وعدم انتظامها يدل على شعور الطفل بالخوف من شيء معين او شخص ما ، فضلا عن تعرض الطفل للاعتداء النفسي او الجسماني وهذا مظهر من مظاهر العنف كما تدل على غرور الطفل وشعوره بالانانية المفرطة التي تولد سلوكا عنيفا في كثير من الاحيان ، كما رسم الاطفال اشكالا بحجوم ، كما ان رسم الاشكال بحجوم صغيرة دالة على الشعور بالاضطهاد والعدوانية فضلا عن التهميش والاهمال الذي يعاني منه الطفل ،

- **<u>موضع الرسم</u>** : امتازت رسوم اطفال اليتم بالرسم اسفل ويمين الورقة اذ نالت اعلى تكرار اسفل الورقة فقد بلغ (٦) من اصل (١١) رسمة تلميذ ، وبنسبة ((٥٤.٥٤%) ، اما البنات (٥) من اصل (٨) رسمة تلميذة (٦٢.٥٠%) ، وموضع يمين الورقة (٤) من اصل (١١) رسمة تلميذ وبنسبة (٤) من اصل (١١) رسمة تلميذ وبنسبة (٣٦.٣٦%) اما البنات (٣) من اصل (٨) وبنسبة (٣٧.٥٠%) مما يدل على ان هؤلاء الاطفال لديهم كآبة ونظرة حرجة للحياة وتفكيرهم محصور في الماضي ولديهم عنف وعدوانية ، وانهم بحاجة الى وقت كبير لتكوين صداقات مع الاطفال الاخرين ، ويخشون الحوار مع ذاتهم مترددين احيانا وثقتهم مهزوزة بأنفسهم والاخرين ، فيكون تعبيرهم عنيف الا انه يمتاز بسرعة البداهة ورد الفعل السريع الذي لا يخضع للتفكير احيانا اما الاطفال الذين لا يعانون من فقدان ذويهم ويعيشون مع اسرهم فقد امتازت رسوماتهم بموضع وسط ويسار الورقة فقد كانت تكرارات وسط الورقة (٧) من اصل (١٥) رسمة تلميذ وباعلى نسبة قدرها (٤٦.٦٦%) ، وموضع يسار الورقة بتكرار (٥) من اصل (١٥) رسمة تلميذ وبنسبة (٣٣.٣٣%) ، اما البنات فقد كان تكرار الوسط (٦) من اصل (١٥) وبنسبة (٤٠%) ، وموضع يسار الورقة (٨) من اصل (١٥) رسمة تلميذة وبنسبة (٥٣.٣٣%) فهم يحاولون جذب انتباه الاخرين والاندماج مع افراد المجتمع المحيطين بهم ، كما انهم بحاجة للانتباه والحرية وتفكيرهم مركز على المستقبل ، فالطفل منجز في عمله محب للحياة واجتماعي ويكره ماضيه، يحب الرفقة والاختلاط مع الناس كما يدل على بساطته وتكيفه مع افراد مجتمعه .

<u>النتائج</u> :

١. برز مظهر العنف النفسي في رسومات اطفال اليتم بصورة جلية من حيث استخدام الخطوط المتقاطعة واستخدام اللون الاحمر والاشكال الغير موضوعية .

٢. ظهر العنف الاجتماعي في رسومات اطفال اليتم بوضوح في المبالغة برسم حجوم الاشكال والاشكال الهندسية غير المؤطرة ولا الموضوعية .

٣. ظهر العنف البدني في رسوم اطفال اليتم من خلال رسم الايدي المتعددة والكبيرة الحجوم.

٤. ظهرت فروق ذات دالة احصائية بين مظاهر العنف في التعبير الفني لرسومات اطفال اليتم والاطفال العاديين من حيث رسم الخطوط ، الاشكال الهندسية ، الالوان ، حجوم الاشكال ، موضع الرسم .

٥. ليس هناك فروق ذات دالة احصائية بين مظاهر العنف في التعبير الفني باختلاف الجنس لاطفال اليتم.

الاستنتاجات

١. ان مظاهر العنف النفسي والاجتماعي والبدني بدت واضحة وجلية في التعبير الفني لرسوم اطفال اليتم

٢. ان فقدان الاب او الام او كليهما له تأثير واضح في التعبير الفني لمظاهر العنف في رسوم اطفال اليتم.

٣. ان اختلاف الجنس لا يؤثر على التعبير الفني لمظاهر العنف في رسوم اطفال اليتم.

التوصيات

توصي الباحثة بالاتي:

١. استحداث برامج اجتماعية وثقافية خاصة باطفال اليتم .

٢. الاهتمام برسومات اطفال اليتم لمعرفة المشاكل النفسية والاجتماعية التي يعانون منها والعمل على معالجتها.

٣. اقامة معارض سنوية لرسومات اطفال اليتم لدمجهم اجتماعيا واشعارهم بالاهتمام كي يتكيفوا نفسيا واجتماعيا بغية التقليل من تأثير فقدانهم لذويهم على تكوينهم الشخصي.

المقترحات

تقترح الباحثة دراسة :

١. خصائص الرسم المسنين القانطين في دور المسنين.

٢. التوافق الاجتماعي رسومات اطفال التوحد عنه لدى الاطفال العاديين.

ملحق (٢)استمارة السادة الخبراء

ت	اسم الخبير	الدرجة العلمية	الاختصاص
١.	الدكتور حيدر عبد الامير	استاذ دكتور	فلسفة تربية فنية
٢.	الدكتور عباس نوري	استاذ دكتور	فلسفة تربية فنية
٣.	الدكتور علي شناوة	استاذ دكتور	فلسفة تربية فنية
٤.	الدكتور كاظم مرشد ذرب	استاذ دكتور	فلسفة تربية فنية
٥.	الدكتور كاظم نوير	استاذ دكتور	فلسفة تربية فنية
٦.	الدكتور كامل القيم	استاذ دكتور	وسائل اتصال جماهيري
٧.	الدكتور محمد عودة	استاذ مساعد دكتور	فلسفة تربية فنية

نماذج من رسومات اطفال اليتم

الهوامش:

١. سلوى عبد الحميد الطويل : **اتجاهات المراة المصرية المتعلمة نحو ظاهرة العنف السياسي دراسة ميدانية لبعض العاملات المؤهلات تاهيلا عاليا ،** جامعة الازهر ، كلية الدراسات الانسانية ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، ١٩٩٤ . ، ص ٥

٢. يحيى ، خولة احمد ، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، عمان : دار الفكر: ٢٠٠٠ ،ص ١٨٥

٣. الشربيني ، زكريا: **المشكلات النفسية عند الاطفال**، القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠١،ص ٧٣

٤. عصام عبد اللطيف العقاد : **سيكولوجية العدواني وترويضها منحى علاجي معرفي جديد**، القاهرة ، دار الغريب ٢٠٠١ : ص١٠٠

٥. اسماعيل ،مجدي رجب،**واقع المؤسسات التعليمية بالوطن العربي في مواجهة ظاهرة العنف والارهاب** ٢٠٠٥،مجلة كلية التربية جامعة عين شمس الجزء ٢ العدد٢٩، ص ١٤١.

٦. بطرس ،حافظ،**المشكلات النفسية وعلاجها** ،دار المسيرة ،عمان ،الاردن، ٢٠٠٨ ، ص ٤٥

٧. العيسوي ،عبد الرحمن : **مجالات الإرشاد و العلاج النفسي** ،بيروت ،دار الرتب الجامعي ، ٢٠٠١ ، ص ١٤٠

٨. غنيمة ،هناء احمد : **العنف نحو الزوجة وعلاقته بالسلوك العدواني للابناء** ،مجلة التربية ،جامعة الازهر ،٢٠٠٤ ،الجزء ١ العدد ١٢٣، ص ٣١١.

٩. مهديكار ،شيب حافظ،٢٠٠٢ ،**مظاهر العنف في المدارس الحكومية لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة نابلس** ،رسالة ماجستير ،جامعة النجاح الوطنية ، ص٥

١٠. يوسف واخرون **: العنف الاسري**، السعودية ، وزارة الشؤونالاجتماعية ، ٢٠٠٦، ص٥٠

١١. الجلبي ،سوسن شاكر : **مشكلات الاطفال النفسية واساليب المساعدة لحلها**، دمشق: دار رسلان، ٢٠٠٦، ص ٦٩.

١٢. يحيى ، خولة احمد :**الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، عمان : دار الفكر: ٢٠٠٠ ،ص ١٨١.

١٣. الطاهر حسين محمد :**الاساليب الطلابية في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي**، القاهرة، مصر، ١٩٩٧، ص ٢

١٤. ال رشود ، سعد محمد: **اتجاهات طلاب الثانوية نحو العنف** ، الرياض : السعودية ، ٢٠٠٠،ص ٣٩

١٥. غربال ،عائدة ،،**وسائل الاعلام وحماية الاطفال من العنف** ،مجلة خطوة العدد ، عدد ١٦، ٢٠٠٨ ص ٢٩٠

١٦. ناجي شنودة نخلة : **نحو فهم افضل لرسوم اطفالنا وتنميتها**: مجلة خطوة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٢٠٠٢،عدد ١٦، ص٢١.

١٧. احمد الشهري **: التصميم وعناصره واسسه في الفن التشكيلي** ، ط٣، السعودية : حرير،٢٠٠٦، ص ١١٢

١٨. رف ويرن : **فلسفة التعليم الابتدائي**، تر: سعد موسى ، القاهرة : عالم الكتب، ١٩٧٩، ص ٤٥

١٩. عبلة حنفي عثمان **:ماذا تعني فنون اطفالنا لنا وللطفل**، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٢٠٠٢، عدد ١٦، ص ٢٨

٢٠. جودي، محمد حسين: **الابعاد التربوية والنفسية والجمالية في فنون الاطفال** ، بغداد : المعارف ، ٢٠٠٥ ص ١٩٤

٢١. جودي، محمد حسين: المصدر السابق ، ص٩١

المصادر

١. آل رشود ، سعد محمد: **اتجاهات طلاب الثانوية نحو العنف** ، الرياض : السعودية ، ٢٠٠٠،

٢. اسماعيل ،مجدي رجب،**واقع المؤسسات التعليمية بالوطن العربي في مواجهة ظاهرة العنف والارهاب** ٢٠٠٥،مجلة كلية التربية جامعة عين شمس الجزء ٢ العدد٢٩.

٣. بطرس ،حافظ،**المشكلات النفسية وعلاجها** ،دار المسيرة ،عمان ،الاردن، ٢٠٠٨

٤. الجلبي ،سوسن شاكر : **مشكلات الاطفال النفسية واساليب المساعدة لحلها**، دمشق: دار رسلان، ٢٠٠٦،

٥. جودي، محمد حسين: **الابعاد التربوية والنفسية والجمالية في فنون الاطفال** ، بغداد : المعارف ، ٢٠٠٥.

٦. رف ويرن : **فلسفة التعليم الابتدائي**، تر: سعد موسى ، القاهرة : عالم الكتب، ١٩٧٩.

٧. الشربيني ، زكريا: **المشكلات النفسية عند الاطفال**، القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠١.

٨. الشهري ، احمد **: التصميم وعناصره واسسه في الفن التشكيلي** ، ط٣، السعودية : حرير،٢٠٠٦.

٩. الطاهر ،حسين محمد :**الاساليب الطلابية في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي**، القاهرة، مصر، ١٩٩٧

١٠. الطويل ، سلوى عبد الحميد : **اتجاهات المراة المصرية المتعلمة نحو ظاهرة العنف السياسي دراسة ميدانية لبعض العاملات المؤهلات تاهيلا عاليا ،** جامعة الازهر ، كلية الدراسات الانسانية ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، ١٩٩٤.

١١. عثمان ،عبلة حنفي **:ماذا تعني فنون اطفالنا لنا وللطفل**، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٢٠٠٢.

١٢. العقاد . عصام عبد اللطيف : **سيكولوجية العدواني وترويضها منحى علاجي معرفي جديد**، القاهرة ، دار الغريب ٢٠٠١.

١٣. العيسوي ،عبد الرحمن : **مجالات الإرشاد و العلاج النفسي** ،بيروت ،دار الرتب الجامعي ، ٢٠٠١.

١٤. غربال ،عائدة ،،**وسائل الاعلام وحماية الاطفال من العنف** ،مجلة خطوة العدد ، عدد ١٦، ٢٠٠٨ .

١٥. غنيمة ،هناء احمد : **العنف نحو الزوجة وعلاقته بالسلوك العدواني للابناء** ،مجلة التربية ،جامعة الازهر ،٢٠٠٤ ،الجزء ١ العدد ١٢٣.

١٦. مهديكار ،شيب حافظ،٢٠٠٢ ،**مظاهر العنف في المدارس الحكومية لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة نابلس** ،رسالة ماجستير ،جامعة النجاح الوطنية.

١٧. نخلة ، ناجي شنودة: **نحو فهم افضل لرسوم اطفالنا وتنميتها**: مجلة خطوة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٢٠٠٢،عدد ١٦،

١٨. يحيى ، خولة احمد :**الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، عمان : دار الفكر: ٢٠٠٠.

١٩. يوسف واخرون **: العنف الاسري**، السعودية ، وزارة الشؤونالاجتماعية ، ٢٠٠٦.